دراسةٌ موازِنَةٌ لمفهوم الذات بين الطلاب ذوي صعوبات التعلم و البطيئي التعلم

الكلمات المفتاحية : صعوبات التعلم ، بطيئي التعلم ، مفهوم الذات، غرف المصادر

د. حسين عبدالله الصمادي
أستاذ مساعد بقسم التربية الخاصة
جامعة أم القرى
hsmadi64@hotmail.com

الملخص: هدف البحث إلى مقارنة مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر، والطلبة بطيئي التعلم بمدينة مكة المكرمة، ولقد تكونت عينة البحث من (٧٠) طالبا منهم (٤٠) طالبا من ذوي صعوبات التعلم و (٣٠) طالبا من بطيئي التعلم، وتم اختيارهم بالطريقة القصدية لتسهيل أمور العمل، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات الذي طوره البطاينة، والغوانمة ٢٠٠٦ والذي يتمتع بالصدق والثبات المقبولين لأغراض هذا البحث، وقد اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي الاحصائي و تمثلت النتائج التي توصلت إليها الدراسة في:

- أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم مستوى متوسط من مفهوم الذات على الدرجة الكلية للمقياس، وعلى أبعاده الفرعية باستثناء البعد الأكاديمي جاء منخفضاً، بينما كان مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة بطيئي التعلم منخفضاً على الدرجة الكلية للمقياس ، وكذلك على جميع أبعاده الفرعية.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين فئة الطلاب ذوي صعوبات التعلم وفئة الطلاب بطيئي التعلم في مفهوم الذات على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، وكذلك على جميع أبعاده، ولصالح الطلبة ذوي صعوبات التعلم باستثناء البعد الأكاديمي الذي لم تظهر فيه فروق دالة إحصائياً بين الفئتين. مما يعني أن الطلاب بطيئي التعلم يحملون مفهوما منخفضا عن ذاتهم مقارنة بالطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- وجود فروق دالة إحصائياً على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات بين طلبة الصف السادس الابتدائي والصف الأول المتوسط في مفهوم الذات، وذلك لصالح الصف الأول المتوسط، وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى للمستوى الصفي في كل من

الأبعاد الفرعية التالية: العائلي، والاجتماعي، والشخصي، والجسمي ولصالح المستوى الصفي الأعلى الصف الأول المتوسط، ولا توجد فروق دالة إحصائياً في البُعد الأكاديمي.

- لاتوجد فروق دالة إحصائياً تُعزى للتفاعل بين فئات الطلبة والمستوى الصفي على الدرجة الكلية للمقياس وكذلك على جميع أبعاده الفرعية.

المقدمة

تهتم الأنظمة التربوية الحديثة بتحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم بكافة جوانبها بإعتبارها هدفاً ملحاً وأساسياً في حياته، ويشمل هذا الاهتمام الطلبة العاديين وفئات ذوي الاحتياجات الخاصة على حدٍ سواء. ومن فئات التربية الخاصة التي تحضى بهذا الاهتمام فئتي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم من أجل مجاراة أقرانهم العاديين .

حيثُ تبدأ صعوبات التعلم (Learning Disabilities) وبطء التعلم (Slow Learning) بالتبلور لدى أطفال هاتين الفئتين بعد التحاقهم بالتعليم المدرسي، فتظهر لديهم صعوبات من أبرزها انخفاض في التحصيل الأكاديمي والذي يُمكن أن يؤثر في كثير من النواحي النفسية والاجتماعية والسلوكية لديهم(Gettinger&Koscik,2001) مما يترتب عليه الرفض وعدم التقبل من أقرانهم العاديين، والتي يمكن أن تؤثر سلباً في تشكيل مفهوم الذات لديهم(Kuhne & Wiener, 2000)، حيثُ يُعد مفهوم الذات من المفاهيم الأساسية التي تلعب دوراً أساسياً في بناء شخصية الفرد، وتأثيره على سلوكه وتصرفاته، وأدائه الأكاديمي بشكل خاص.

مشكلة البحث

يزخر الأدب التربوي في مجال التربية الخاصة بشكل واضح إلى مواجهة الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم إلى انخفاض مستوى مفهوم الذات لديهم، والذي يُجِدُ من قدرتهم على التعلم حيثُ أُعتبر ذلك من الخصائص الرئيسة والأكثر شيوعاً لديهم، كما يُعد المفهوم الذي يحمله الطالب عن نفسه من الأمور التي تؤثر في تحصيله الأكاديمي وتكيفه النفسي والاجتماعي سواءً كان ذلك داخل المدرسة أم خارجها. ولما لمفهوم الذات من أهمية في تنظيم السلوك الانساني فقد رأى الباحث أن من الأهمية بمكان إجراء بحث يسلط الضوء على مقارنة مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة بطيئي التعلم كون هاتين

الفئتين تشتركان بخاصية انخفاض التحصيل الأكاديمي ويختلفان في درجات ذكائهم، اذ أن درجات ذكاء ذوي صعوبات التعلم ٨٥ فأكثر على مقاييس الذكاء بينما بطيئي التعلم تقع درجات ذكائهم بين ٧٠-٨٥ درجة على مقاييس الذكاء، كما أن معرفة مستوى مفهوم الذات لدى هاتين الفئتين يمكن العاملين معهم من الفهم العميق لسلوكهم وسُبل تطوير مفهوم الذات لديهم.

أسئلة البحث

١. ما مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة بطيئي التعلم في مدارس مدينة مكة المكرمة؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في الدرجات المتحققة على مقياس مفهوم الذات تُعزى لاختلاف فئات الطلبة (صعوبات تعلم، بطيئي تعلم) أو للصف(سادس ابتدائي، أول متوسط) والتفاعل بينهما ؟

أهمية البحث: تنبثق أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي تتناوله في التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى فئتين من فئات التربية الخاصة هما فئة ذوي صعوبات التعلم، وفئة بطيئي التعلم لما لهذا المفهوم من أهمية في عملية التعلم والذي ينعكس على أدائهم في مختلف المجالات وعلى وجه الخصوص في مجال التحصيل الأكاديمي بمختلف المراحل التعليمية، ولتوفير بيئة تعليمية إيجابية وجاذبة ومحفزة لزيادة التحصيل الأكاديمي لدى الطلبة .كما وتبرز أهميتها أيضا. من خلال تركيزها على مرحلة الطفولة والتي تُعد من مراحل النمو المهمة التي يمر بها الفرد وفيها تتكون ذاته التي تميزه عن الآخرين. وكذلك إضافة دراسة علمية جديدة لإثراء الأدب التربوي في مجال التربية الخاصة.

وجاءت مسوّغات هذا البحث من نتائج الدراسات التي أكدت وجود تدني في مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والطلبة بطيئي التعلم، فمن مسوّغاتها ما يلي :

١- ندرة الدراسات العربية التي تناولت مقارنة مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة بطيئي التعلم.

٢- الاستجابة لتوصيات الدراسات السابقة، والتي أشارت إلى ضرورة إجراء مزيد من الدراسات في مفهوم لدى فئات التربية الخاصة ، مثل ذوي صعوبات التعلم، وبطيئي التعلم وفي المراحل الابتدائية والمتوسطة.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

- التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ومقارنته مع مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة بطيئي التعلم.
- الكشف عما إذا كان مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم ذات فروقا تبعا لمتغير الصف.

تحديد المصطلحات:

- **الطلبة ذوي صعوبات التعلم (Learning Disabilities Students)** : هم الطلبة الذين تم الكشف عنهم باستخدام الاختبارات المعتمدة من قبل وزارة التعليم ، والملتحقون بغرف المصادر في مدارسها، ويظهرون تبايناً بين درجات ذكائهم ودرجات تحصيلهم، ويتلقون خدمات التربية الخاصة فيها (الروسان، والخطيب، والناطور، ٢٠٠٤).
- **غرفة المصادر(Resource Room)** : هي فصل دراسي ملحق بالمدرسة العادية، و مجهز بخدمات تربوية خاصة تتناسب واحتياجات الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بها، وتقدم لهم البرامج التربوية الفردية بحسب عدد الحصص التي يحتاجونها(Lerner , 2003).
- **الطلبة البطيئي التعلم (Slow Learning Students)**: هم الطلبة الذين تتراوح نسبة ذكاؤهم من (٧٠-٨٥) على اختبار مصفوفات رافن التتابعية ، ولديهم انخفاض في التحصيل الأكاديمي(دون نسبة النجاح المقررة نظاماً) لأكثر من مبحثين مقارنة بتحصيل أقرانهم من نفس الفئة العمرية والصفية نفسها(عبيد، ٢٠٠٧).
- **مفهوم الذات (Self-concept)**: هو الإطار المرجعي لفكرة التلميذ عن ذاته، والتي تتكون من خلال تفاعله مع البيئة والعالم المحيط به (Tam&Chan&Lam&Lam.,2003).

- **ويُعرف مفهوم الذات اجرائيا في هذا البحث:** بأنه مجموعة الاعتقادات والادراكات التي يحملها الفرد عن نفسه وهو الدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على مقياس مفهوم الذات.

حدود البحث

يوجد عدة محددات للبحث الحالي وهي :

١- الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في تشخيص الطلبة ذوي صعوبات التعلم، و بطيئي التعلم أفراد عينة الدراسة.

٢- اقتصار عينة الدراسة على الطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بغرف المصادر، وبطيئي التعلم في الصفين السادس الابتدائي والأول المتوسط. بمدارس مديرية التعليم لمنطقة مكة المكرمة.

٣- المدة الزمنية التي أُجريت فيها هذه الدراسة وهي الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧م.

الإطار النظري

يُقصد بمفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات والذي يبلوره الفرد، ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته (زهران، ٢٠٠٥). ويُعرف كل من مارسيك وجروم مفهوم الذات بأنه مجموعة منظمة من الخصائص، والمميزات، والمشاعر، والصور، والمواقف، والقدرات، وعناصر نفسية أخرى(Marcic & Grum, 2011).

هذا وتُشير الدراسات التربوية والنفسية إلى أهمية مفهوم الذات في حياة الفرد، لكونه المحور الأساسي لبناء شخصيته، ويحتل مكانةً مرموقة في التوجيه والارشاد النفسي (زهران،١٩٧٧).

هذا ويتأثر مفهوم الذات بمجموعة من العوامل الذاتية من مثل: القدرة العقلية العامة، والخصائص الجسمية، والدوافع، حيثُ يتأثر بالدافع الداخلي لتأكيد الذات، ومستويات النجاح والفشل، وبالعوامل الاجتماعية المتمثلة بالأسرة، والمدرسة، حيثُ تقوم الأسرة بالتنشئة الاجتماعية للطفل وتوفير الرعاية الشاملة له، ومن خلالها تنعكس نظرتها على سلوك الطفل وتصرفاته. كما تقوم المدرسة بدور لا يقل أهمية عن الأسرة في تكوين مفهوم الذات لدى

الطفل بما توفره من مناخ تسوده فرص التفاعل مما يساعد في تنمية ثقة الطفل بذاته(دسوقي، ١٩٨٩).

كما أن للمدرسة دوراً هاماً في بلورة وتشكيل مفهوم الذات لأنها تضم في صفوفها أعداداً كثيرة من الطلبة الذين يُمكن أن يوجهوا انتقادات لأقرانهم الآخرين(قطامي،وبرهوم، ٢٠١١).

كما تُعد المدرسة المكان الذي يُطور فيه الطالب عدداً كبيراً من المهارات التي تحدد مفهوم الذات، وبالتالي فإن من لديه تقييم ذات عالٍ يكون أكثر نجاحاً في المدرسة والسلوك الإيجابي داخل الصف (البيلي، والعمادي، الصمادي ٢٠١٦).

و للذات نوعان هما: الذات المدركة، والذات المثالية. فمفهوم الذات قابل للنضج والتعلم نتيجة لتفاعل الفرد مع بيئته، كما أن التوافق وعدم التوافق للفرد يعتمد على مقدار التناسق أو التنافر بين مفهوم الذات لديه والخبرات التي يمر بها(Rogers,1979). فكلما كانت الخبرات التي يتعرض لها الفرد في حياته اليومية تتفق مع مفهوم الذات لديه كان التوافق أفضل ويحقق مزيداً من الاستقرار، بينما عندما يكون التناقض بين مفهوم الذات والخبرات الواقعية التي يواجهها الفرد تجعله عرضة للتوتر وسوء التوافق(توق، والطحان ١٩٨٦).

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الذات قابل للتعلم والتطور خلال حياة الفرد ويمارس فيها خبراته، فالوعي بالذات يزداد من خلال التفاعل مع البيئة والتأثر بعناصرها، مما يُساعد على تطوير مفهوم الذات الجسمي، وصورة الذات، والتغذية الراجعة وخبرات التنشئة الاجتماعية(صوالحة، ١٩٩٢).

هذا ويؤثر مفهوم الذات بالاضافة إلى تقدير الذات في إنجاز الطلبة وتحصيلهم الأكاديمي المدرسي (Grantham& Ford, 2003). كما أن مفهوم الذات الموجب الذي يحمله الشخص عن نفسه يؤثر وبشكل واضح في الانجاز الأكاديمي وفي تطور الشخصية على المدى البعيد (Harter, 1993).

ويؤثر أيضاً انخفاض مفهوم الذات في الادراك الاجتماعي وقد يؤدي إلى اضطراب في التفاعل اللفظي الذي ينتج عنه عدم فهم التلاميذ لما يقال أو إلى صعوبة في التعبير عن أنفسهم، (Mercer,2005).

هذا ويتطلب مفهوم الذات من الشخص أن يعرف نفسه كفرد متميز، وأن يُدرك تشابهه مع الآخرين مما يساعده في إتخاذ قرارات تربوية، ومهنية تنسجم مع مفهومه لذاته (الخطيب، ٢٠٠٩).

سمات مفهوم الذات: يتسم مفهوم الذات بعدة سمات منها

مفهوم الذات منظم (Organized): أي أنه تنظيم لخبرات الفرد على اختلافها أو تنوعها والتي تزوده بالمعلومات ويقوم الفرد بإعادة تنظيمها وتصنيفها وفقاً لثقافته الخاصة.

مفهوم الذات متعدد الجوانب(Multifacected): أي أن مفهوم الذات له جوانب متعددة وليس أحادي الجانب، فالفرد يصنف خبراته في مجالات كالمدرسة ، والتقبل الاجتماعي، والجاذبية الجسمية ، والقدرة العقلية، والجسمية.

مفهوم الذات هرمي(Hierarachical): يُشكل الذات هرماً قاعدته الخبرات التي يمر بها الفرد في مواقف خاصة وقمته مفهوم الذات العام. ويقسم قمة الهرم إلى قسمين هما: مفهوم الذات الأكاديمي ، ومفهوم الذات غير الأكاديمي.

أما مفهوم الذات الأكاديمي فيقسم إلى:

أ- مفاهيم تتعلق بمفهوم القدرة ب- مفهوم الذات التحصيلي المتعلق بكل مادة دارسية وأما مفهوم الذات غير الأكاديمي فيقسم إلى:

أ- الذات الجسمية: والتي تتفرع إلى مفهوم المظهر العام، ومفهوم كل عضو من الأعضاء، ومفهوم لون البشرة.

ب - الذات الاجتماعية: وتشمل مفهوم تقبل الذات، ومفهوم القبول الاجتماعي، ومفهوم تقبل الغير.

ج- الذات النفسية: وتتضمن مفهوم كل من: الانطباعات الشخصية، والأحاسيس، والمشاعر الذاتية ، والاتجاهات.

مفهوم الذات ثابت نسبياً(Stable): يتسم مفهوم الذات بالثبات النسبي وخاصة في قمة الهرم ويقل ثباته كلما نزلنا من قمته لقاعدته.

مفهوم الذات نمائي (تطوري) (Developmental): أي أن له خاصية نمائية.

مفهوم الذات تقييمي(Evaluative): أي أنه ذو طبيعة تقييمية ووصفيه. فيعطي الفرد تقييماً لذاته في مواقفه الحياتية.

مفهوم الذات فارقي(Differentiable): أي أنّ هناك تمايزاً بين المفاهيم التي يوجد بينها ارتباط نظري (الزيات،٢٠٠١ ، والظاهر، ٢٠١٠).

مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

يُقصد بالطلبة ذوي صعوبات التعلم " أولئك الطلبة الذين لديهم عدد من المظاهر غير المتجانسة لحالات صعوبات التعلم والتي تتمثل في صعوبات تعلم مهارات الإصغاء، والمحادثة، والقراءة، والكتابة، والحساب، والتي ترجع إلى عوامل داخلية في الفرد مثل الاضطرابات في الجهاز العصبي المركزي، ولا تعود إلى عوامل تتعلق بالإعاقات العقلية، أو السمعية، أو البصرية، أو إلى عوامل بيئية، أو ثقافية، أو انفعالية" (الروسان، والخطيب، والناطور، (٢٠٠٤).

هذا وتُشير ليرنر (Lerner, 2003) إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم انطباع سلبي عن الذات. فهم يشعرون بعدم الأمان، ويتبنون نظرة سلبية عن أنفسهم لعدم تعاملهم مع الأمور الحياتية بكفاءة، ولتدني مستوى التحصيل لديهم، وفشلهم الأكاديمي، وإخفاقهم في تكوين علاقات اجتماعية، وشعورهم بالفشل والاحباط يؤدي إلى انخفاض مستوى مفهوم الذات، كما أنهم يعانون من قلة التقدير والتشجيع من قبل الآخرين، مما يشعرهم بالرفض فيولد لديهم شعوراً باليأس والاخفاق وفقدان الأمل بالمستقبل. الأمر الذي يؤثر سلباً في مفهوم الذات لديهم وخصوصاً مفهوم الذات الأكاديمي سواء في المدرسة أم في المنزل.

ويضيف الوقفي(١٩٩٥) أيضاً بأن ذوي صعوبات التعلم لديهم مفهوماً سلبياً ومنخفضاً عن ذاتهم لعدم اعتمادهم على أنفسهم لفشلهم الأكاديمي المتكرر.

وتؤكد ليرنر(Lerner,2003) بأن استمرار الفشل لدى ذوي صعوبات التعلم له انعكاساته السلبية على بناء مفهوم الذات لديهم.

اذ أن هناك علاقة قوية ووثيقة بين مفهوم الذات والتحصيل أي أنه كلما زاد أحدهما أثر في الآخر بشكل إيجابي. حيثُ أن الأفراد ذوي التحصيل المنخفض غالباً ما يميلون إلى تكوين مشاعر سلبية اتجاه أنفسهم. بينما يميل الأفراد ذوو التحصيل المرتفع إلى تكوين مفاهيم ومشاعر إيجابية(الظاهر،٢٠١٠).

وغالباً ما تكون تقديرات المعلمين لمفهوم الذات للطلبة ذوي صعوبات التعلم منخفضة مقارنةً بتقدير الطلبة لمفهوم ذاتهم، لأنهم يحكمون عليهم من خلال تحصيلهم المتدني(Montgomery, 2003).

ومن المبادئ المهمة التي يُمكن أن تساعد الطلبة في بناء مفهوم ذات إيجابي: العلاقة الجيدة بين المعلم والطالب والتي تنعكس إيجابياً على مفهوم الذات للطالب، وإشراك الطلبة في تحمل المسؤولية بهدف بناء مفهوم ذات إيجابي، والبناء والتنظيم، وتحفيز الطلبة على النجاح من خلال مراعاة المعلم لقدراتهم ومساعدتهم في إدراك النجاح، واختيار المعلم للمواد المناسبة التي تثير اهتمام ذوي صعوبات التعلم وتتناسب مع قدراتهم(erner,2003). هذا ويُفيد شابيرو والرش (Shapiro & Ulrich, 2002) من خلال مراجعتهم لبعض الدراسات ذات العلاقة بذوي صعوبات التعلم والعاديين إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الفئتين، وذوي التحصيل المنخفض، ومع ذلك كانت تقديرات المعلمين لمفهوم الذات للطلبة ذوي صعوبات التعلم أقل من الفئات الأخرى حيثُ يربط المعلمين والمهتمين تقديرهم لمفهوم الذات بالأداء التعليمي، فيفترضون أن ذوي صعوبات التعلم لديهم مفهوم ذات متدني في الوقت الذي يعتقدون فيه بأن الموهوبين لديهم مفهوم ذات ذو مستوى عالي.

ويمكن أن يُؤثر في مفهوم الذات حجم الأسرة، حيثُ توجد علاقة سلبية بين زيادة حجم الأسرة ومستوى الرعاية المقدمة للأبناء كما يُعد الترتيب الولادي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، والثقافي للوالدين من العوامل المؤثرة في رؤية الطفل لنفسه. (الظاهر،٢٠١٠).

مفهوم الذات لدى الطلبة بطيئي التعلم

يُعد الطلبة البطيئي التعلم إحدى فئات التربية الخاصة التي تحتاج إلى خدمات تربوية تتضمن تعديلات في المناهج العادية وفي أساليب التعليم لتلائم احتياجاتهم الخاصة، كما تحتاج أيضاً تعديلات في البيئة التعليمية التي يحدث فيها التعلم. ويطلق مفهوم بطء التعلم على الطفل الذي يجد صعوبة في تحقيق المواءمة ما بين نفسه وبين المناهج الدراسية بسبب القصور البسيط في قدرته العقلية، أو في قدرته على التعلم، ومن المعايير العقلية الأكثر استخداماً في حقل التربية الخاصة لإعتبار الطفل بطيء تعلم إذا كان

مستوى ذكائه يقع بين درجتي ٧٠- ٨٥ على مقاييس الذكاء، أي يقع ضمن الفئة الفاصلة بين الطلبة المعاقين عقلياً الذين تقل نسبة ذكاؤهم عن ٧٠ درجة والطلبة العاديين الذين تزيد نسبة ذكاؤهم عن ٨٥ درجة.(فهيم، ٢٠٠٣).

ويُعرف جابر(١٩٩٤) الطفل بطيء التعلم بأنه التلميذ الذي تتراوح نسبة ذكائه بين ٧٠-٨٥ درجة.

كما تُعرفه أبو عميرة (١٩٩٤) بأنه التلميذ الذي تقع نسبة ذكاؤه بين ٧٠- ٨٥ درجة وتحصيله الأكاديمي ضعيفاً لأنه يتعلم أبطأ من معظم زملائه في الفصل. بينما ترى أخضر(١٩٩٧) أن بطء التعلم هو انخفاض واضح في التحصيل الدراسي ويشمل جميع المهارات الأكاديمية الأساسية والناتجة عن انخفاض في قدرته العقلية.

يتضح من خلال التعريفات السابقة لبطيئي التعلم بأنها تركز على انخفاض في القدرة العقلية وضعف التحصيل الأكاديمي.

هذا وتتفق الدراسة الحالية مع وجهات النظر السابقة في تعريفها للتلميذ بطيء التعلم بانخفاض في القدرة العقلية والتحصيل الدراسي معاً.

ولغرض الدراسة الحالية فيعرف الباحث بطيء التعلم بالطالب الذي تكون درجة ذكاؤه بين ٧٠-٨٥ في اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة، ومستوى تحصيله الأكاديمي ضعيف في مبحثين أو أكثر من المباحث الرئيسية- اللغة العربية، والرياضيات، والعلوم، والتربية الأسلامية- بالنسبة لأقرانه في الفصل.

ومن الفروق التي تميز بين فئتي الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم ما يلي:

١. الفرق في درجات القدرة العقلية حيث تكون لدى ذوي صعوبات التعلم ٨٥ فأكثر. بينما تكون لدى بطيئي التعلم بين ٧٠-٨٥ درجة.
٢. ذوي صعوبات التعلم يوجد لديهم تباعد بين درجات ذكائهم وتحصيلهم الفعلي، بينما بطيئي التعلم لا يتسمون بذلك.
٣. الفشل الدراسي في وأحدة أو أكثر من المجالات الأكاديمية لدى ذوي صعوبات التعلم ، بينما يكون في عدة مجالات أكاديمية لدى بطيئي التعلم (سليمان،٢٠٠٠).

سمات التلاميذ بطيئي التعلم

أولاً: السمات العقلية: يتسم البطيئو التعلم بالانخفاض في نسبة الذكاء عن المتوسط ، حيثُ تتراوح نسب ذكاؤهم ٧٠–٨٥ درجة، ولا يستطيعون التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء، وغير قادرين على التأقلم مع البرامج التعليمية المعدة للتلاميذ ذوي القدرات المتوسطة، يعيشون الحاضر فهم لا يمتلكون أهدافاً بعيدة المدى، درجاتهم على الاختبارات التحصيلية منخفضة، فترة التركيز والانتباه لديهم قصيرة لا تزيد عن ٢٠ دقيقة، ضعف في الذاكرة القصيرة وطويلة المدى، قدراتهم على تكوين الارتباطات بين الأفكار ضعيفة، يجدون صعوبة في نقل أثر التعلم من موقف تعليمي إلى آخر، يحتاجون إلى وقت أطول من الطلبة العاديين للتفاعل الفردي مع المعلم(أحمد،٢٠٠٨).

ثانياً: السمات الجسمية: يتسم بطيئي التعلم بمعدل نمو أقل من المعدل لدى الأطفال العاديين، وغالباً ما يكون بطيء التعلم أقل طولاً وأثقل وزناً وأقل تناسقاً من العاديين، وأكثر عرضة للمعاناة من المشاكل السمعية أو البصرية أو عيوب الكلام من العاديين أيضاً(الدعدع، وأبو مغلي ١٩٩٩).

ثالثاً: السمات الانفعالية: يتسم بطيئي التعلم بالتبعية، وتدني احترام الذات، والانانية، والاكتئاب، والنشاط الزائد ، وعدم الثقة بالنفس، والاعتماد على الغير، وانخفاض الدافعية للتعلم نتيجة تعثره في المدرسة بصورة متكررة، وغالباً ما تكون اتجاهاتهم سلبية نحو أنفسهم ونحو المدرسة والمجتمع (أحمد، ٢٠٠٨).

رابعاً: السمات الاجتماعية: يتسم بطيئي التعلم بضعف في المهارات الاجتماعية والفشل وتكوين علاقات اجتماعية جيدة مع زملائهم، وسوء التوافق الاجتماعي، والعدوانية نحو الآخرين وممتلكاتهم، وبالانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وليس لديهم رغبة في تكوين صداقات(ابراهيم، ٢٠٠٣).

دراسات سابقة

أولاً: الدراسات ذات الصلة بالطلبة ذوي صعوبات التعلم

اجريت دراسة وأيلي Wylie (١٩٧٩) والتي قامت من خلالها بمراجعة للأدب التربوي السابق حول أثر الجنس في مفهوم الذات حيثُ توصلت إلى عدم وجود دليل لأثر الجنس على مفهوم الذات في أي مرحلة عمرية، وأوضحت بأن أية فروق قد تكون في مجالات

معينة من مفهوم الذات قد تتلاشى حين تُعالج استجابات الفقرات للحصول على الدرجة الكلية.

وفي دراسة كويندن (Guindon, 1993) التي بحثت في مفهوم الذات، وتقدير الذات لدى فئة ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية، وشملت عينة الدراسة على عشرة طلاب من ذوي صعوبات التعلم، و أستخدم معهم أساليب الإرشاد التربوي، والنمذجة، ولعب الأدوار. وإلقاء المحاضرات التثقيفية لأولياء الأمور والمعلمين. وقد كشفت النتائج عن وجود أثر فعال لتلك الأساليب في تنمية مفهوم الذات، وتقدير الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

أما في دراسة همفري (Humphrey 2001) التي هدفت إلى دراسة تقدير الذات ومفهوم الذات لدى مجموعة من الأطفال الذين يعانون من عُسر القراءة (dyslexia) ، حيثُ شملت عينة الدراسة (٦٣) طفلاً يعانون من عُسر القراءة، تم اختيارهم من فصول صعوبات التعلم الخاصة و (٥٧) طفلاً بدون صعوبات تعلم . وطُبق عليهم مقياس مَن أكون ؟ لكوهن ومبكارتلاند Cohen and Mbcartland لقياس مفهوم الذات، ومقياس تقدير الذات لروبنسون ومينس Robinson and menus . وبينت النتائج تدني في مفهوم الذات ، وتقدير الذات وذلك نتيجةً لما يعانوه من عُسر القراءة، بالإضافة لتأثير وجودهم في وحدات صعوبات التعلم بالمدرسة على مفهوم الذات وتقدير الذات لديهم.

كما أجرى إلبوم (Elbaum,2002) تحليلاً لنتائج (٤٠) دراسة لمفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم، كشفت نتائج التحليلات بأن الطلبة الذين يدرسون في المدارس العادية لديهم مفهوم ذات أدنى من الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يدرسون بصفوف خاصة بهم.

كما وأجرى بير ومينك ومانينج (Bear,& Mince, & Manning, 2002) دراسة مقارنة في مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين وأظهرت النتائج أن إدراك الطلبة ذوي صعوبات التعلم لمفهوم الذات الأكاديمي أكثر سلبية من الطلبة العاديين.

كما وأجرى البطاينة وغوانمة (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين في المرحلة الأساسية في محافظة إربد بالأردن، ولتحقيق ذلك طورت أداة لقياس مفهوم الذات لدى الطلبة، تتوفر فيها شروط الصدق والثبات المناسبة ،وطبقت على عينة مكونة من (٢٠٢) الطلبة (١١٩) منهم ذكور و(٨٣) إناث. (١١١) منهم طلبة عاديين و (٩١) منهم ذوي صعوبات تعلم خلال الفصل الدراسي الثاني

للعام الدراسي (٢٠٠٣/٢٠٠٤م) وكشفت النتائج أن مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم كان منخفضاً مقارنة بأقرانهم العاديين، كما وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى للمستوى الصفي ولصالح الطلبة الأصغر سناً للمستوى الصفي الأدنى، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة تُعزى لمتغير الجنس.

وفي دراسة جونز(Jones,2010) التي سعت إلى التحقق فيما إذا كانت البيئة التي يتعلم فيها الأطفال ذوي صعوبات التعلم تؤثر في مفهوم الذات لديهم. حيثُ تمت المقارنة بين مجموعتين من الطلبة. المجموعة الأولى: بلغ عددها (١٧) طالب والمصنفين بأنهم يعانون من الديسلكسيا ويتلقون خدمات علاجية في مدرسة خاصة بصعوبات القراءة، والمجموعة ألاخرى مكونة من (١٣) طالب مضى عليهم أكثر من عام في المدرسة نفسها، مع مجموعة ضابطة بالمدارس العادية. وأظهرت النتائج وجود مستوى عالٍ من مفهوم الذات للمجموعتان، وكانت هذه النتائج مطابقة لطلاب مدموجين بالمدارس العادية (المجموعة الضابطة) وأوصت الدراسة بالتدريس الخاص لذوي صعوبات التعلم لتنمية مفهوم الذات لديهم.

أجرت النوايسة (٢٠١١) دراسة هدفت الى التعرف على مستوى مفهوم الذات لدى عينة من طلبة مدارس لواء المزار الجنوبي بالأردن، ومقارنة مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين. حيث تم اختيار عينه قصديه من الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة. (١٠٠) منهم ذوي صعوبات تعلم (٢٥) ذكور و(٧٥) اناث، وكذلك مثلهم من الطلبة العاديين. وتم تطوير أداة الدراسة المكونة بصورتها النهائية من (١٠) فقرات وتم التحقق من صدقها وثباتها .وكشفت النتائج عن وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين على مقياس مفهوم الذات ولصالح الطلبة العاديين. كما واظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة ذوي الصعوبات التعلم والعاديين تعزى لمتغير جنس الطلبة.

ثانياً: الدراسات ذات الصلة ببطئي التعلم

اجريت دراسة إلينو (Elino,1990) نقلاً عن علي (٢٠١٥) التي أُجريت لمعرفة أثر برنامج تدريبي في تنمية مفهوم الذات للطلبة بطيئي التعلم قبل التحاقهم بالصفوف العادية في الولايات المتحدة الأمريكية، وشملت عينة الدراسة (٢٠) طالباً وطالبة، واستخدمت الدراسة

مقياس بيرس . هاريس لمفهوم الذات والمكون من (٨٠) فقرة. وأظهرت النتائج وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج التدريبي الذي تعرض له أفراد الدراسة، ووجود فرق دال إحصائياً أيضاً يُعزى لأثر متغير جنس الطلبة في مفهوم الذات ولصالح الإناث.

وأجرى التاج(١٩٩٨) دراسة بعنوان أثر أسلوب لعب الدور في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ بطيئي التعلم بمرحلة التعليم الأساسي في الاردن. حيثُ شملت عينة الدراسة(٣٠) تلميذاً في الصفوف الأساسية الثاني والثالث والرابع من بطئي التعلم بمدرسة شجرة الدر الأساسية، وتم إستخدام مقياس مفهوم الذات المعدل للكيلاني وعباس(١٩٨٠) وتمت معالجة البيانات باستخدام معاملات ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان براون التصحيحية، مان وتني، واختبار ولكوكسن وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح اسلوب لعب الدور، كما أظهرت أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في التطبيق البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى مفهوم الذات.

كما أجرى عباس(٢٠٠٦) دراسة بهدف معرفة أثر برنامج تدريبي في تطوير الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدرسة الربيع بالموصل حيث شملت عينة الدراسة (٣٠) طالباً موزعين على مجموعتين الأولى تجريبية (١٥) طالباً، والثانية ضابطة (١٥) طالباً ، تم تعريض المجموعة التجريبية للبرنامج التدريبي بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة للبرنامج، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج عليها لمدة ثلاثة أشهر، وأوصت الدراسة باستخدام البرنامج وتطبيقه في مراحل دراسية أخرى.

وفي دراسة أحمد (٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج مقترح لتدريس العلوم للتلاميذ بطيئي التعلم بالصف الأول الإعدادي في التحصيل واكتساب بعض عمليات العلم الأساسية. و تكونت عينة الدراسة من(٦٤) تلميذاً من بطيئي التعلم، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية (٣٢) تلميذاً والأخرى ضابطة (٣٢) تلميذاً. حيث تعرضت المجموعة التجريبية إلى برنامج مقترح لتدريس العلوم للتلاميذ بطيئي التعلم، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل من

الاختبار التحصيلي واختبار عمليات العلم الأساسية لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لكل من الأختبار التحصيلي واختبار عمليات العلم الأساسية لصالح التطبيق البعدي . أي أنه كان للبرنامج المقترح أثر كبير في تنمية التحصيل وبعض عمليات العلم الأساسية لدى التلاميذ بطيئي التعلم.

وأجرى علي (٢٠١٥) دراسة لمعرفة مستوى مفهوم الذات عند التلاميذ بطيئي التعلم بصورة عامة، ومعرفة دلالة الفروق في مفهوم الذات لدى عينة البحث وفق متغيري الجنس ومستوى تحصيل الوالدين ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار مجتمع البحث من الأطفال بطيئي التعلم ممن تقع أعمارهم بين (٦-٩) سنوات والمتواجدين في مدينة بغداد بجانبي الكرخ والرصافة، وشملت عينة البحث (٢٠٠) طفلًا بطيئي التعلم في المدارس العادية من الصفوف الأول وحتى الرابع بواقع (٩٦) من الذكور و (١٠٤) إناث. وطبقت الباحثة استبانة مكونة من (٣٥) فقرة قامت بإعدادها. وقد أظهرت النتائج ان لدى التلاميذ بطيئي التعلم ذات إيجابية. كما كشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات ولصالح الإناث، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح المؤهل العلمي الأعلى للوالدين. وقدمت مجموعة من التوصيات والمقترحات منها: التشخيص المبكر للتلاميذ، لاتخاذ الإجراءات اللازمة. والأهتمام بالمدارس التي تضم شعب من بطيئي التعلم. وتهيئة الكوادر الكفوءة والمتخصصة. ودراسة العلاقة بين مفهوم الذات والصحة النفسية لدى بطيئي التعلم. وإجراء دراسة مقارنة بين التلامذة بطيئي التعلم والعاديين في مفهوم الذات.

تعقيب على الدراسات السابقة

يلاحظ على الدراسات السابقة بأنها تناولت مفهوم الذات للطلبة وبمراحل دراسية متنوعة ركزت غالبيتها على إجراء المقارنة بين فئتي صعوبات التعلم والعاديين، كما ركزت أيضاً على تطبيق البرامج التعليمية والتدريبية من أجل تحسين مستوى مفهوم الذات سواء لفئة العاديين أم لذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم وعلى وجه الخصوص في المرحلة الابتدائية. ولاحظ الباحث ندرة الدراسات التي تتناول مفهوم الذات لدى فئة الطلبة بطيئي التعلم(علي،٢٠١٥) و التاج(١٩٩٨)، وإلينو(Elino,1990) ولم يعثر الباحث على دراسات تقارن مفهوم الذات لدى بطيئي التعلم بفئات أخرى سواء من ذوي الاحتياجات

الخاصة أم العاديين، وهذا ما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة ، ومن المأمول أن تُشكل نتائج هذه الدراسة إضافة بحثية جديدة للأدب التربوي في حقل التربية الخاصة، ودافعاً للباحثين لاجراء مزيد من الدراسات على فئة بطيئي التعلم، ومقارنتهم بذوي صعوبات التعلم، وبفئات أُخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

الطريقة والإجراءات

منهج البحث

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة موضوع البحث، وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات الخاصة بعينة الدراسة، والمراجع والأبحاث والدراسات والمقاييس، وتحليل البيانات لمعرفة النتائج.

مجتمع البحث وعينته

تكون مجتمع البحث من الطلبة الذكور في الصفين السادس الابتدائي والأول المتوسط في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تعليم منطقة مكة المكرمة، في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٣٧/١٤٣٨هـ) حيث تكونت عينة الدراسة من (٧٥) طالباً منهم (٤٠) من ذوي صعوبات التعلم و (٣٥) من بطيئي التعلم. وتم اختيارهم بالطريقة القصدية لسهولة العمل. والجدول رقم (١) يُبين توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات.

الجدول رقم(١): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

الصف	فئة الطلبة		المجموع
	صعوبات تعلم	بطيئي التعلم	
السادس الابتدائي	٢٥	١٥	٤٠
الأول المتوسط	١٥	١٥	٣٠
المجموع	٤٠	٣٠	٧٠

أداوت البحث

أولاً: مقياس مفهوم الذات

تم استخدام مقياس مفهوم الذات والذي أعده البطاينة والغوانمة(٢٠٠٥) – كما هو – لتمتعه بدلالات صدق وثبات مقبولة . اذ تحقق له صدق المحتوى والذي يُعد مقبولاً لأغراض هذا البحث من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية.

كما تحقق له أيضاً معامل ثبات الاتساق الداخلي لاستجابات الطلبة في العينة الاستطلاعية وفق معادلة كرونباخ ألفا حيثُ بلغت قيمته (٨٤.٠) وهو مقبول لأغراض البحث الحالية أيضاً. والذي يتكون من (٥١) فقرة موزعة على (٥) مجالات كما في الجدول رقم(٢):

الجدول رقم (٢) مجالات مفهوم الذات

المجال	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
مفهوم الذات العائلي	١١	١ – ١١
مفهوم الذات الاجتماعي	١١	١٢– ٢٢
مفهوم الذات الجسمي	٦	٢٣– ٢٨
مفهوم الذات الشخصي	١١	٢٩– ٣٩
مفهوم الذات الأكاديمي	١٢	٤٠–٥١
المقياس الكلي	٥١	

تصحيح المقياس

أُعطيت الاستجابة (نعم) على كل فقرة في المقياس درجتان، والاستجابة (لا) درجة واحدة. وبناءً على ذلك تم تقسيم الاستجابات إلى ثلاث فئات هي:

١. مفهوم ذات منخفض: وهي الفئة التي تنحصر متوسطاتها الحسابية بين (١– ١.٣٣).

٢. مفهوم ذات متوسط: وتضم الفئة التي تنحصر متوسطاتها الحسابية بين (١.٣٤– ١.٦٦).

٣. مفهوم ذات مرتفع: وتضم الفئة التي تنحصر متوسطاتها الحسابية بين (١.٦٧– ٢).

ثانياً: اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة: Ravens Progressive Matrix tests :

وهو اختبار ذكاء جمعي غير اللفظي، وتُشير الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص إلى قدرته العقلية. والمقنن على البيئة السعودية من قِبل العطوي (٢٠٠٦) ، حيثُ تمتع هذا

الاختبار بمعاملات صدق وثبات مقبولة لأغراض الدراسة، تراوحت معاملات ثباته ما بين (٩١.٠- ٦٢.٠).

إجراءات البحث

قام الباحث بتدريب الطلبة المسجلين لمقرر التدريب الميداني والمشرف عليهم، والبالغ عددهم (١٩) متدرب خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٨/١٤٣٧هـ على تطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة لرافن على أفراد عينة الدراسة من فئة بطيئي التعلم الذين كانت درجات ذكائهم بين (٧٠-٨٥) ولديهم تدني في التحصيل لمبحثين دراسيين فأكثر.

كما طلب من المتدربين أيضاً والمعلمين المتعاونين في تلك المدارس تطبيق مقياس مفهوم الذات على الطلبة ذوي صعوبات التعلم الذين يدرسونهم في المدراس المحددة لهم من قبل إدارة التعليم بمكة المكرمة، وكذلك تطبيقه على الطلاب بطيئي التعلم، بعد أن تم توضيح تعليمات التطبيق والتصحيح لهم. وقيامهم بتوضيح الفقرات التي كان يسأل عنها المستجيب. ثم جمعت استبانات الاجابات من افراد عينة الدراسة ، وتم تفريغ البيانات وتحليلها بواسطة برنامج (SPSS) الإحصائي.

متغيرات البحث

أولاً: المتغيرات المستقلة: وعددها اثنان هما:

- فئة الطلبة: وله مستويان : الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والطلبة بطيئي التعلم
- الصف : وله مستويان : السادس الابتدائي ، والأول المتوسط

ثانياً: المتغير التابع: مفهوم الذات

المعالجة الإحصائية

تم استعمال المعالجات الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- لإجابة سؤال الدراسة الأول المتعلق بالكشف عن مستوى مفهوم الذات لدى فئتي ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم إستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- لإجابة سؤال الدراسة الثاني والمتعلق بالكشف عن الفروق في مفهوم الذات بين الطلبة تبعاً لمتغيري فئات الطلبة (صعوبات تعلم، بطيئي تعلم) والصف (السادس

الابتدائي ، الأول المتوسط) والتفاعل بينهما تم استعمال تحليل التباين الثنائي (2- Way ANOVA).

نتائج البحث

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول

ما مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة البطيئي التعلم في مدارس مدينة مكة المكرمة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم احتساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لتقديرات الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والطلبة البطيئي التعلم على مقياس مفهوم الذات الكلي، ثم لكل بُعد من أبعاده على حِده.

والجدول رقم (٣) يُبين نتائج تقديرات الطلبة على المقياس.

الجدول رقم (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لتقديرات الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم على أبعاد المقياس

الابعاد	الطلبة ذوي صعوبات التعلم				الطلبة بطيئي التعلم			
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
مفهوم الذات العائلي	١.٥٥٦	٠.١١٧	١	متوسط	١.٣٢٠	٠.٠٧١	١	منخفض
مفهوم الذات الاجتماعي	١.٥٣٣	٠.٩٩٦	٢	متوسط	١.٣١٠	٠.٩٠١	٣	منخفض
مفهوم الذات الجسمي	١.٤٨٠	٠.٠٩٢	٣	متوسط	١.٣١٦	٠.٠٦٢٨	٢	منخفض
مفهوم الذات الشخصي	١.٤٤٣	٠.٠٨٩	٤	متوسط	١.٣٠٦	٠.١٠٠	٤	منخفض
مفهوم الذات الأكاديمي	١.٢٦٠	٠.٠٦٤٠	٥	منخفض	١.٢٥٠	٠.٠٦٠٤	٥	منخفض
مفهوم الذات الكلي	١.٤٥٥	٠.٠٤٦٥		متوسط	١.٣٠١	٠.٠٤٤٩		منخفض

يُبين الجدول رقم (٣) أن المتوسط الحسابي للطلبة ذوي صعوبات التعلم على المقياس الكُلي كان(١.٤٥٥) وبانحراف معياري (٠.٠٤٦٥) وبمستوى متوسط وكان مستوى مفهوم الذات

لديهم على أبعاد المقياس الفرعية حسب الترتيب التالي: حيثُ كان ترتيب أبعاد مفهوم الذات على التوالي: العائلي، الاجتماعي، الجسمي، الشخصي، الأكاديمي.

بينما كان المتوسط الحسابي للطلبة بطيئي التعلم على المقياس الكُلي (١.٣٠١) وبانحراف معياري(٠.٠٤٤٩) وبمستوى منخفض وكان مستوى مفهوم الذات لديهم على أبعاد المقياس الفرعية على التوالي: العائلي، الجسمي، الاجتماعي، الشخصي، الأكاديمي.

وبذلك تكون نتائج هذا البحث قد بينت أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم قد أظهروا مستوىً متوسطاً من مفهوم الذات على الدرجة الكلية للمقياس، وكذلك على أبعاده باستثناء البُعد الأكاديمي جاء منخفضاً.

أما الطلبة بطيئي التعلم فكان مستواهم على الدرجة الكلية للمقياس منخفضاً، وكذلك على جميع أبعاده أيضاً.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في الدرجات المتحققة على مقياس مفهوم الذات تُعزى لاختلاف فئات الطلبة (صعوبات تعلم، بطيئي تعلم) أو للصف (سادس ابتدائي، أول متوسط) والتفاعل بينهما؟

للإجابة عن هذا السؤال وللتحقق من دلالات الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة لمفهوم الذات تبعاً لمغير فئة الطلبة (ذوي صعوبات التعلم وبطيئي تعلم) و المستوى الصفي (السادس الابتدائي، والأول المتوسط) والتفاعل بينهما. تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على مقياس مفهوم الذات في ضوء متغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي. وللكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية، تم استخدام تحليل التباين الثنائي(2Way ANOVA).

أ- النتائج المتعلقة بالدرجة الكلية على مقياس مفهوم الذات

تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على المقياس الكُلي تبعًا لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي. وكانت النتائج كما هي في الجدول رقم (٤).

الجدول رقم(٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على المقياس الكلي لمفهوم الذات تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي

المستوى الصفي / فئة الطلبة	السادس الابتدائي		الأول المتوسط		المجموع	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صعوبات التعلم	١.٤٣٧	.٠٤٥٧	١.٤٨٤	.٠٣٠٨	١.٤٥٥	.٠٤٦٥
بطيئي التعلم	١.٢٦٩	.٠٣٣١	١.٣٣٣	.٠٣٠	١.٣٠١	.٠٤٤٩
المجموع	١.٣٧٤	.٠٩٢١	١.٤٠٨	.٠٨٢٦	١.٣٨٩	.٠٨٩٢

يتبين من الجدول رقم (٤) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة على الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي. ولمعرفة دلالة هذه الفروق وفي أي إتجاه تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2Way ANOVA) وكانت النتائج كما في الجدول رقم(٥)

الجدول رقم(٥): نتائج تحليل التباين الثنائي (2Way ANOVA) لتقديرات الطلبة على الدرجة الكلية للمقياس تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
فئات الطلبة	.٤٣٦	١	.٤٣٦	٣١٦.٦٩٤	.٠٠٠
المستوى الصفي	.٠٥١	١	.٠٥١	٣٦.٦٨٣	.٠٠٠
فئات الطلبة X المستوى الصفي	.٠٠١	١	.٠٠١	.٨٤٤	.٣٦٢
الخطأ	.٠٩١	٦٦	–	–	–
الكُلي	.٥٤٩	٦٩	–	–	–

يتضح من خلال الجدول رقم(٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات الطلبة على مفهوم الذات الكلّي تبعاً لمتغير فئة الطلبة حيثُ بلغت قيمة "ف" (٣١٦.٦٩٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.٠٠٠) ولصالح الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ووجود فروق دالة إحصائياً أيضاً تُعزى لمتغير المستوى الصفي حيثُ بلغت قيمة "ف" للمستوى الصفي(٣٦.٦٨٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.٠٠٠) وجاءت الفروق لصالح الصف الأعلى(الأول المتوسط

ولا توجد فروق دالة إحصائياً تُعزى للتفاعل بين فئات الطلبة والمستوى الصفي حيثُ بلغت قيمة "ف"(.٨٤٤) عند مستوى دلالة (.٣٦٢).

ب- النتائج المتعلقة بالبعد الأول: بُعد مفهوم الذات العائلي.

تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات العائلي تبعًا لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي. وكانت النتائج كما هي في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم(٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات العائلي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي

المستوى الصفي / فئة الطلبة	السادس الابتدائي		الأول المتوسط		المجموع	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صعوبات التعلم	١.٥١٢	.١٢٣	١.٦٣٠	.٠٥٧	١.٥٥٦	.١١٧
بطيئي التعلم	١.٢٧٢	.٠٤٢	١.٣٦٨	.٠٦٠	١.٣٢٠	.٠٧١
المجموع	١.٤٢٢	.١٥٤	١.٥٠	.١٤٥	١.٤٥٥	.١٥٤

يتبين من الجدول رقم (٦) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات العائلي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي. ولمعرفة دلالة هذه الفروق وفي أي إتجاه تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2Way ANOVA) وكانت النتائج كما في الجدول رقم(٧).

الجدول رقم(٧): نتائج تحليل التباين الثنائي (2Way ANOVA) لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات العائلي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
فئات الطلبة	١.٠٥٠	١	١.٠٥٠	١٤٤.٨٣٦	.٠٠٠
المستوى الصفي	.١٩١	١	.١٩١	٢٦.٣٢١	.٠٠٠
فئات الطلبة X المستوى الصفي	.٠٠٢	١	.٠٠٢	.٢٧٨	.٦٠٠
الخطأ	.٤٧٨	٦٦	.٠٠٧	–	–
الكُلي	١.٦٣٥	٦٩	–	–	–

يتضح من خلال الجدول رقم(٧) وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات العائلي تبعاً لمتغير فئات الطلبة حيثُ بلغت قيمة "ف"(١٤٤.٨٣٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (.٠٠٠) ولصالح فئة ذوي صعوبات التعلم، ووجود فروق دالة إحصائياً تُعزى للمستوى الصفي حيثُ بلغت قيمة "ف"(٢٦.٣٢١) وهي دالة إحصائياً عند

مستوى دلالة (٠.٠٠٠) ولصالح المستوى الصفي الأعلى (الأول المتوسط).وعدم وجود فروق دالة إحصائاً تُعزى للتفاعل بين فئات الطلبة والمستوى الصفي حيثُ بلغت قيمة "ف"(٠.٢٧٨) عند مستوى دلالة (٠.٦٠٠).

ج-النتائج المتعلقة بالبعد الثاني: مفهوم الذات الاجتماعي.

تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على هذا البعد تبعًا لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي. وكانت النتائج كما هي في الجدول رقم (٨).

الجدول رقم(٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الاجتماعي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي

المستوى الصفي / فئة الطلبة	السادس الابتدائي		الأول المتوسط		المجموع	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صعوبات التعلم	١.٤٩٢	.١٠٩	١.٦٠٣	.٠٤٠	١.٥٣٣	٠.٩٩٦
بطيئي التعلم	١.٢٨٠	.٠٦٤٠	١.٣٤٠	.١٠٤	١.٣١٠	.٠٩٠١
المجموع	١.٤١٢	.١٣٦	١.٤٧١	.١٥٤	١.٤٣٨	.١٤٦

يتبين من الجدول رقم (٨) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الاجتماعي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي.

ولمعرفة دلالة هذه الفروق وفي أي إتجاه تم استخدام تحليل التباين الثنائي(2Way ANOVA) وكانت النتائج كما في الجدول رقم(٩).

الجدول رقم(٩): نتائج تحليل التباين الثنائي (2Way ANOVA) لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الاجتماعي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
فئات الطلبة	.٩٣٧	١	.٩٣٧	١٢٨.٩١١	.٠٠٠
المستوى الصفي	.١٢٢	١	.١٢٢	١٦.٧٧٢	.٠٠٠
فئات الطلبة X المستوى الصفي	٠١١	١	.٠١١	١.٤٩٥	.٢٢٦
الخطأ	.٤٨٠	٦٦	.٠٠٧	–	–
الكُلي	١.٤٧٧	٦٩	–	–	–

يتضح من خلال الجدول رقم(٩) وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الاجتماعي تبعاً لمتغير فئات الطلبة حيثُ بلغت قيمة "ف"(١٢٨.٩١١) عند

مستوى دلالة(٠.٠٠٠) وجاءت هذه الفروق لصالح فئة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ووجود فروق دالة إحصائياً أيضاً تبعاً لمتغير المستوى الصفي حيثُ بلغت قيمة "ف" (١٦.٧٧٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠) وجاءت هذه الفروق لصالح المستوى الصفي الأعلى (الأول المتوسط)، ولا توجد فروق دالة إحصائياً تُعزى للتفاعل بين فئات الطلبة والمستوى الصفي حيثُ بلغت قيمة "ف"(١.٤٩٥) عند مستوى دلالة(٠.٢٢٦)

د-النتائج المتعلقة بالبعد الثالث: مفهوم الذات الجسمي.

تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على هذا البعد تبعًا لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي. وكانت النتائج كما هي في الجدول رقم (١٠)

الجدول رقم(١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الجسمي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي

المستوى الصفي / فئة الطلبة	السادس الابتدائي		الأول المتوسط		المجموع	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صعوبات التعلم	١.٤٨٠	.١٠٣	١.٤٨١	.٠٧٢٨	١.٤٨٠	.٠٩٢
بطيئي التعلم	١.٣٠٥	.٠٧٠٣	١.٣٢٨	.٠٥٤١	١.٣١٦	.٠٦٢٨
المجموع	١.٤١٤	.١٢٦	١.٤٠٥	.١٠٠	١.٤١٠	.١١٥

يتبين من الجدول رقم (١٠) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الجسمي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي. ولمعرفة دلالة هذه الفروق وفي أي إتجاه تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2Way ANOVA) وكانت النتائج كما في الجدول رقم(١١).

الجدول رقم(١١): نتائج تحليل التباين الثنائي (2Way ANOVA) لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الجسمي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
فئات الطلبة	.٤٥١	١	.٤٥١	٦٧.٤٨١	.٠٠٠
المستوى الصفي	.٠٠٢	١	.٠٠٢	.٢٠٧	.٠٤٧
فئات الطلبة X المستوى الصفي	.٠٠٢	١	.٠٠٢	.٣١٣	.٥٧٨
الخطأ	.٤٤١	٦٦	.٠٠٧	-	-
الكُلي	.٩٠٩	٦٩	-	-	-

يتضح من خلال الجدول رقم(١١) وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الجسمي تبعاً لمتغير فئات الطلبة حيثُ بلغت قيمة "ف"(٦٧.٤٨١) عند مستوى دلالة(.٠٠٠) وجاءت هذه الفروق لصالح فئة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ووجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير المستوى الصفي حيثُ بلغت قيمة "ف" للمستوى الصفي(.٢٠٧) وبمستوى دلالة (.٠٤٧)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى للتفاعل بين فئات الطلبة والمستوى الصفي حيثُ بلغت قيمة "ف"(.٣١٣) عند مستوى دلالة(.٥٧٨).

هـ – النتائج المتعلقة بالبعد الرابع: بُعد مفهوم الذات الشخصي.

تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على هذا البعد تبعًا لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي. وكانت النتائج كما هي في الجدول رقم (١٢).

الجدول رقم(١٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الشخصي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي

المستوى الصفي / فئة الطلبة	السادس الابتدائي		الأول المتوسط		المجموع	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صعوبات التعلم	١.٤٤١	.٠٩٣	١.٤٤٦	.٠٨٤	١.٤٤٣	.٠٨٩٠
بطيئي التعلم	١.٢٤٠	.٠٧٦٨	١.٣٧٣	.٠٧١٨	١.٣٠٦	.١٠٠
المجموع	١.٣٦٥	.١٣٢	١.٤٠٩	.٠٨٥	١.٣٨٤	.١١٦

يتبين من الجدول رقم (١٢) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الشخصي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي. ولمعرفة دلالة هذه الفروق وفي أي إتجاه تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2Way ANOVA) وكانت النتائج كما في الجدول رقم(١٣)

الجدول رقم(١٣): نتائج تحليل التباين الثنائي (2Way ANOVA) لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الشخصي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
فئات الطلبة	.٣١٦	١	.٣١٦	٤٤.٩٩٠	.٠٠٠
المستوى الصفي	.٠٨١	١	.٠٨١	١١.٥٥٥	.٠٠١
فئات الطلبة X المستوى الصفي	.٠٧٠	١	.٠٧٠	١٢.٠١٩	.٠٥٨
الخطأ	.٤٦٣	٦٦	.٠٠٧	-	-
الكلي	.٩٢١	٦٩	-	-	-

يتضح من خلال الجدول رقم(١٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الشخصي تبعاً لمتغير فئات الطلبة حيثُ بلغت قيمة "ف"(٤٤.٩٩٠) عند مستوى دلالة(٠.٠٠٠) وجاءت هذه الفروق لصالح فئة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، ووجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغير المستوى الصفي حيثُ بلغت قيمة "ف" للمستوى الصفي(١١.٥٥٥) وهي دالة إحصائياً عند مستوى($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥) ، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً أيضاً تُعزى للتفاعل بين فئات الطلبة والمستوى الصفي حيثُ بلغت قيمة "ف"(١٢.٠١٩) وهي دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٠٥).

و- النتائج المتعلقة بالبعد الخامس: مفهوم الذات الأكاديمي.

تم إستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على هذا البعد تبعً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي. وكانت النتائج كما هي في الجدول رقم (١٤)

الجدول رقم(١٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي

المستوى الصفي / فئة الطلبة	السادس الابتدائي		الأول المتوسط		المجموع	
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
صعوبات التعلم	١.٢٦	.٠٦٥٤	١.٢٦٠	.٠٦٣٥	١.٢٦٠	.٠٦٤٠
بطيئي التعلم	١.٢٥	.٠٦١١	١.٢٥٣	.٠٥٢٦	١.٢٥٠	.٠٥٦١
المجموع	١.٢٥٤	.٠٦٣٢	١.٢٥٧	.٠٥٧٤	١.٢٥٥	.٠٦٠٤

يتبين من الجدول رقم (١٤) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي. ولمعرفة دلالة هذه الفروق وفي أي اتجاه تم استخدام تحليل التباين الثنائي (2Way ANOVA) وكانت النتائج كما في الجدول رقم(١٥).

الجدول رقم(١٥): نتائج تحليل التباين الثنائي (2Way ANOVA) لتقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغيري فئة الطلبة والمستوى الصفي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
فئات الطلبة	.٠٠١	١	.٠٠١	.٣٤٦	.٥٥٨
المستوى الصفي	.٠٠٠	١	.٠٠٠	.٠٦٤	.٨٠٢
فئات الطلبة X المستوى الصفي	٨.٠٦٧	١	٨.٠٦٧	.٠٢١	.٨٨٤
الخطأ	.٢٥٠	٦٦	.٠٠٤	-	-
الكلي	.٢٥٢	٦٩	-	-	-

يتضح من خلال الجدول رقم(١٥) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين تقديرات الطلبة على بُعد مفهوم الذات الأكاديمي تبعاً لمتغير فئات الطلبة حيثُ بلغت قيمة "ف"(.٣٤٦) عند مستوى دلالة(.٥٥٨)، ولا توجد فروق دالة إحصائياً أيضاً تُعزى لمتغير المستوى الصفي حيثُ بلغت قيمة "ف" للمستوى الصفي(.٠٦٤) وبمستوى دلالة (.٨٠٢) وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى للتفاعل بين فئات الطلبة والمستوى الصفي حيثُ بلغت قيمة "ف"(.٠٢١) عند مستوى دلالة(.٨٨٤).

مناقشة النتائج

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة مفهوم الذات بين فئتي الطلبة ذوي صعوبات التعلم و بطيئي التعلم، وفيما إذا كانت الفروق تُعزى لمتغير فئة الطلبة أو المستوى الصفي أو التفاعل بينهما.

وقد نص السؤال الأول على: ما مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة بطيئي التعلم في مدارس مدينة مكة المكرمة؟

ولقد أوضحت نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بأن مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم كان متوسطاً باستثناء البُعد الأكاديمي كان منخفضاً. بينما كان مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة بطيئي التعلم منخفضاً.

واختلفت نتائج هذا البحث مع نتائج دراسات كل من البطاينة والغوانمة(٢٠٠٦)، وهمفري (Humphrey,2001) والتي كشفت بأن مستوى مفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم كان منخفضاً، إلا أنها اتفقت معها في انخفاض مستوى مفهوم الذات في البُعد الأكاديمي فقط.

وجاءت نتيجة هذه الدراسة مخالفة لما يتردد في الأدب التربوي حيثُ تُشير ليرنر (Lerner,2003) والوقفي (١٩٩٥) إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم لديهم إنطباع

سلبي عن ذاتهم. واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة جونز (Jones,2010) التي توصلت إلى أن الطلبة ذوي صعوبات القراءة الملتحقين بصفوف خاصة ويتلقون الخدمات العلاجية فيها قد تمتعوا بمستوى عالٍ من مفهوم الذات، وقد فسّر ذلك بأن التحاق الطلبة بغرف المصادر كأحد البدائل التربوية المناسبة لهم واهتمام المعلمين المتخصصين بتدريسهم وفق أساليب التدريس في التربية الخاصة من مثل اسلوب تحليل المهمة وطريقة تعددي الحواس (VAKT) وتلقيهم التعزيز المناسب، والتغذية الراجعة قد حسن من مستوى مفهوم الذات لديهم.

أما فيما يخص مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة بطيئي التعلم فقد اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من التاج

(١٩٩٨) وإلينو (١٩٩٠) وأحمد (٢٠٠٨) وعباس(٢٠٠٦) التي أشارت إلى انخفاض مفهوم الذات لدى الطلبة بطيئي التعلم قبل إخضاعهم لبرامج تعليمية وتدريبية لتنمية مفهوم الذات لديهم، ويمكن تفسير نتيجة هذه الدراسة بأن الانخفاض في مستوى مفهوم الذات لدى الطلبة بطيئي التعلم يعود لانخفاض قدراتهم العقلية بشكل عام حيث تتراوح قدراتهم العقلية بين ٧٠-٨٥ درجة على مقياس رافن للذكاء، ولضعفهم في التحصيل الأكاديمي.

بينما إختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة علي (٢٠١٥) التي كشفت بأن لدى التلاميذ بطيئي التعلم ذات إيجابية، وربما يعود اختلاف نتيجة الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة علي (٢٠١٥) لاختلاف مجتمع الدراسة حيثُ أُجريت الدراسة الحالية بمدينة مكة المكرمة بينما أُجريت دراسة علي بمدينة بغداد.

وقد نص السؤال الثاني للدراسة على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في الدرجات المتحققة على مقياس مفهوم الذات تُعزى لاختلاف فئات الطلبة (صعوبات تعلم، بطيئي تعلم) أو للصف (سادس ابتدائي، أول متوسط) والتفاعل بينهما ؟

فقد كشفت نتائج تحليل التباين الثنائي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) تُعزى لفئات الطلبة ولصالح فئة الطلبة ذوي صعوبات التعلم على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وكذلك على أبعاده الفرعية باستثناء البُعد الأكاديمي ولم

يعثر الباحث على دراسات تقارن فئة الطلبة ذوي صعوبات التعلم ببطيئي التعلم لمقارنة نتائج هذه الدراسة بها.

كما كشفت نتائج تحليل التباين الثنائي أيضاً عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات تُعزى للمستوى الصفي، وجاءت هذه الفروق لصالح الصف الأعلى (الأول المتوسط) وكذلك على أبعاده الفرعية باستثناء البُعد الأكاديمي فقط الذي لم تظهر فيه فروق دالة احصائياً بين الفئتين.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة البطاينة والغوانمة(٢٠٠٥) التي بينت بأن مفهوم الذات يكون منخفضاً لدى الطلبة الأكبر سناً أو ذوي المستوى الصفي الأعلى، بمعنى أن مفهوم الذات لدى الأصغر سناً أفضل منه لدى الأكبر سناً، ويرى الباحث في تفسيره لهذا الاختلاف أنه ربما يعود إلى عدم إدراك الطلبة لمفهوم الذات في السنوات الأولى من التحاقهم في المدرسة، أو إلى طبيعة تعامل المعلمين والمعلمات مع الأطفال صغار السن الذي يتسم باللطف والحنان، أو إلى زيادة اهتمام أولياء الأمور بأبنائهم في السنوات الأولى من المدرسة. أو إلى مبالغة بعض المعلمين في الصفوف الابتدائية الأولى في تقييم الطلبة بمنحهم درجات مرتفعة ، أو لاختلاف بيئة ومجتمع الدراسة .

كما كشفت نتائج تحليل التباين الثنائي أيضاً عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) على الدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات وكذلك على جميع أبعاده الفرعية تُعزى إلى أثر التفاعل بين فئات الطلبة والمستوى الصفي .ولم يعثر الباحث على دراسات مقارنة بين ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم وبنفس المتغيرات لمقارنة أثر التفاعل. حيث اقتصرت غالبية دراسات المقارنة السابقة على المقارنة بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والعاديين وركزت تلك الدراسات على متغير جنس الطلبة بينما اقتصرت هذه الدراسة على متغيرات فئة الطلبة(ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم) والمستوى الصفي فقط.

توصيات البحث

يوصي البحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:

- إيلاء المعلمين وأولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم مزيداً من الاهتمام لتحسين مستوى مفهوم الذات لديهم.

المقترحات

- إجراء دراسات تجريبية تطبق برامج تدريبية وإرشادية لتحسين مستوى مفهوم الذات لدى ذوي صعوبات التعلم وبطيئي التعلم.
- إجراء دراسات مقارنة في مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبين بطيئي التعلم لدى مستويات دراسية ومجتمعات ومتغيرات أخرى.

Abstract

A comparative study of self concept between students with learning disabilities and slow learning students

Key words: learning disabilities, slow learners, self concept, resource room Dr .Hussein Abdullah Ahmad Al Smadi

Um Alqura University

College of Education

Special Education Department

The current study aimed at comparing the level of self-concept between students with learning disabilities in resource rooms and students who are slow learners in Mecca. The sample of the study consisted of (70) students, (40) students with learning disabilities and (30) slow learning students. Students were chosen purposively in order to make the data collection easier. The study used descriptive statistical approach to analyze the data. Results indicated that students with learning disabilities had a moderate self concept on the overall score of the scale and on its sub-dimensions except for the academic dimension which was low, whereas the self concept of slow learning students was low on the overall score of the scale and on its sub-dimensions. Also a significant statistical difference was found between students with learning disabilities and slow learning students in self concept on the overall score of the scale and its all sub-dimensions being better for students with learning disabilities except for the academic dimension, which means that students who are slow learners have less self concept in comparison with students with learning disabilities. In addition, significant differences were found on the overall score of the self concept scale between sixth grade and seventh grade students being better for seventh grade students, also significant differences based on class level on the family, social, personal and physical sub dimensions being better for the higher class

whereas no significant differences were found based on the academic sub dimension.
Moreover, no significant differences were found between the interactions between students and class level on the total score of the scale or its sub dimensions.

المراجع العربية

- إبراهيم، مجدي عزيز(٢٠٠٣). مناهج ذوي الاحتياجات الخاصة. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- أبو عميرة، محبات (١٩٩٤).برنامج علاجي للتلاميذ بطيئي التعلم في رياضيات الصف الثالث من التعليم الأساسي(دراسة تجريبية)، المؤتمر العلمي الثاني، أطفال في خطر، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، في الفترة من ٢٦-٢٩ مارس.
- أحمد، أحمد حسن (٢٠٠٨). أثر برنامج مقترح لتدريس العلوم للتلاميذ بطيئي التعلم بالصف الأول الإعدادي على التحصيل واكتساب بعض عمليات العلم الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر
- أخضر، فوزية بنت محمد(١٩٩٧).الفئات الحائرة، الرياض، دار عالم الكتب.
- البطاينة، اسامه وغوانمة، مأمون(٢٠٠٥). دراسة مقارنة بين مفهوم الذات لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في محافظة اربد بالاردن.المجلة الاردنية في العلوم التربوية . مجلد (١) العدد(٢) ، ص ١٢٣-١٣٤.
- البيلي، محمد والعمادي، عبدالقادر و الصمادي،أحمد (٢٠١٦). علم النفس التربوي وتطبيقاته ، ط٥، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع الاردن.
- التاج، رضا حمدان(١٩٩٨). أثر اسلوب لعب الدور في تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ بطيئي التعلم بمرحلة التعليم الأساسي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المستنصرية، العراق.
- توق، محي الدين، وخالد الطحان(١٩٨٦). دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين. حولية كلية التربية، جامعة الامارات، العدد(١)،ص ٥-٤٤.

- جابر، عبدالحميد جابر(١٩٩٤). علم النفس التربوي، ط٣، القاهرة، دار النهضة العربية.
- الحموي، منى والأحمد، أمل(٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي- الحلقة الثانية- من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق ، المجلد (٢٦)، (مُلحق).
- الخطيب، صالح(٢٠٠٩). الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته. العين، دار الكتاب الجامعي.
- دسوقي، محمد أحمد(١٩٨٩). أثر بعض المتغيرات على مفهوم الذات لدى تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية والمتوسطة بالمدينة المنورة. مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد(٩)، ص ٨٣-١٢٥.
- الدعدع، عزة مختار و ابو مغلي، سمير عبدالله(١٩٩٩). تعليم الطفل بطيء التعلم. ط٣، الكويت، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الروسان، فاروق والخطيب، جمال والناطور، ميادة (٢٠٠٤). صعوبات التعلم ،الكويت : الجامعة العربية المفتوحة .
- زهران، حامد(٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. القاهرة: عالم الكتب.
- زهران، حامد عبدالسلام(١٩٧٧).علم نفس النمو، ط٤ القاهرة: عالم الكتب.
- الزيات، فتحي(٢٠٠١). علم النفس المعرفي. مصر: دار النشر للجامعات.
- السرطاوي، زيدان(١٩٩٦).دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين الطلاب العاديين والطلاب ذوي صعوبات التعلم.
- مجلة العلوم التربوية والدراسات الاسلامية، جامعة الملك سعود المجلد(٨) العدد(٢٢).ص٤٨٩-٥٢٨.
- سليمان، السيد عبدالحميد(٢٠٠٠). صعوبات التعلم(تاريخها، مفهومها، تشخيصها، علاجها). القاهرة، دار الفكر العربي.

- صوالحة، عونية(٢٠١٣).مفهوم الذات لدى تلاميذ صعوبات التعلم والعاديين "دراسة مقارنة" مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد (٢١)العدد(٢).ص٢١٩-٢٥٨.
- صوالحة، محمد(١٩٩٢). دراسة تطوير لمقياس مفهوم الذات. أبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية)،المجلد(٨)، العدد(٤)، ص٩٠-١١٢.
- الظاهر، قحطان(٢٠١٠). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق، ط٢، عمان: دار وائل للنشر.
- عباس، كامل عبدالحميد(٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي في تطوير مفعوم الذات لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة دراسات موصلية، العدد(١٢)،ص٣-٢٣.
- علي، زينب(٢٠١٥). مفهوم الذات لدى التلاميذ بطيئي التعلم. مجلة البحوث التربوية والنفسية. جامعة بغداد،العدد(٤٤).ص٤١٢-٤٤١.
- العطوي، فريح محمد(٢٠٠٦). تقنين اختبار رافت للمصفوفات المتتابعة على البيئة السعودية.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة ، الاردن.
- فرح، علي وحسنين، مودة (٢٠١٤) مفهوم الذات لذوي صعوبات التعلم وسط تلاميذ مراكز التربية الخاصة بمحلية الخرطوم.مجلة العلوم الانسانية ،جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. المجلد(١٥) العدد(٣) ص٢٩٩-٣١٩.
- فهيم، كلير(٢٠٠٣). أبناؤنا ذوي الاحتياجات الخاصة وصحتهم النفسية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- قطامي، نايفة وبرهوم، محمد (٢٠١١). طُرق دراسة الطفل، ط١٠، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- النوايسة، فاطمة(٢٠١١). دراسة مقارنة في مستوى مفهوم الذات بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة العاديين في مدارس لواء المزار الجنوبي بالاردن. مؤتة للبحوث والدراسات ، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية .المجلد(٢٦) العدد(١) ص٤١-٦٢.
- الوقفي، راضي (١٩٩٥). مقدمة في صعوبات التعلم. مختارات معربة، كلية الأميرة ثروت، مركز صعوبات التعلم، عمان.

المراجع الانجليزية

- Bear, G. G., Minke, K., M.,& Manning, M. A. (2002). Self-Concept of Students with
- Learning Disabilities: A Meta-Analysis, School Psychology Review,31 (3), 405-
  427.(ERIC Document Reproduction Service, No. EJ667619).
- Elbaum, B. (2002).The Self-Concept of Students with Learning Disabilities: A Meta-
  - Analysis of Comparisons across Different Placement. Learning Disabilities:
  - Research &Practice, 17 (4):216-226. (ERIC Document Reproduction Service,
  - No. EJ655541).
- Gettinger, M., &koscik, R. (2001). Psychological services for children with learning
- disabilities .In J.N. Hughes, A. M. Lagreca.
- Grantham, T. G., & Ford, D. Y .(2003). Beyond Self-Concept and Self-Esteem: Racial
- Identity and Gifted African American Students. High School Journal, 87(1):18-30.
- Guindon, J., (1993). Enhancing the Self-Concept and Self-Esteem of Upper Elementary
  - Grade Students with Learning Disabilities Through Counseling, Modeling, Reverse-
  - Role Tutoring, and Parent and Teacher Education. Ed. D, Practicum Report,
  - Nov University.

- Harter, S. (1993). Causes and consequences of low self-esteem in cgildren and
  - adolescents. In R. F. Baumeister (ED.), Self-esteem: The puzzle of low self-
  - regard .pp.87-116. New York: Plenum.

- Humphrey, N(2001). Self concept and self esteem in developmental dyslexia:

implications for teaching and learning .the Degree of Doctor of

- philosophy Department of Sociology, University of Liverpool John Moores.
- Jonos, R.S.P,& Heskin, k, j(2010).Self-Concept and Learning Disability: An Experimental Analysis. Insights on Learning Disabilities 7(1), 49-55.
- Kuhne, M., & Wiener, J. (2000). Stability of social status of children with and without learning disabilities. Learning Disabilities Quarterly, 23: 64-75
- . Lerner , J .(2003). Learning Disabilities : Theories, Diagnosis, and Teaching Strategies Houghton Mifflin Company ,Boston New York
- Marcic, R., & Grum, D .(2011): Gender differences in self-concept and self-esteem
- Components. Journal of Studia psychological, 53, 4 pp 373-384.
- Mercer , C.D., & Pullen ,P.C. (2005) .Students With Learning Disabilities Upper Saddle River ,New Jersey Columbus, Ohio.
- Montgomery, M. (2003). Self-concept and children with learning disabilities observer
- child concordance across context- dependent domains. Journal of Learning Disabilities, 20 (2), 66-86.
- Rogers, B(1979). Effects of Enrichment Program Screening process on the Self-
- concept and Other-concept of Gifted Elementary Children. Unpublished doctoral dissertation , University of Ctincinnati.
- Shapiro, D, R. & Ulrich, D, A. (2002).Expectancies, values, and perceptions of physical competence of children with and without learning disabilities, Adapted physical

Activity Quarterly, 19,(3) 318-343.

- Tam, Sing-Fai, Chan, M. H., Lam, H. W., Lam, L. H.(2003).Comparing the Self-
- Concepts of Hong Kong Chinese Adults With Visible and Not Visible Physical
  Disability. Journal of Psychology, 137(4):363-373.
- Wylie, R.C.(1979). The Self Concept. Vol.2. Lincoln Nebraska: University
  of Nebraska Press.